

تراجم القراء السبعة ورواتهم

ترجمة الإمام نافع المدني وراوييه

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعم الليثي، مولاهم المدني. واختلف في كنيته، فقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو رويم، وقيل: أبو الحسن، أحد القراء السبعة الأعلام، كان — رحمه الله — رجلاً أسود اللون حالكاً، عالماً بوجوه القراءات والعربية، متمسكاً بالآثار، فصيحاً ورعاً، إماماً للناس في القراءات بالمدينة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين، أقرأ أكثر من سبعين سنة.

توفي نافع سنة (169 هـ) تسع وستين ومائة على الصحيح، وكان مولده سنة (70 هـ) سبعين.

وأول راويي نافع هو: أبو موسى عيسى قالون وهو بالرومية (جيد) لقبه به نافع لجودة قراءته ابن مينا المدني النحوي الرقي مولى الزهري، قرأ على نافع سنة خمسين واختص به كثيراً، وكان إمام المدينة ونحويها، وكان أصم لا يسمع البوق وإذا قرأ عليه القرآن يسمعه، وقال: (قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه) وقال: قال لي نافع: (كم تقرأ علي؟ اجلس على إسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ القرآن عليك).

وتوفي قالون سنة (220 هـ) عشرين ومائتين على الصواب ومولده سنة (120 هـ) مائة وعشرين.

وثانيهما أبو سعيد عثمان بن سعيد الذي لقبه نافع (بورش) لشدة بياضه أو كما قيل لأن صوته حسن يشبه صوت طائر يسمى ورشان، رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع، فقرأ عليه أربع ختمات في شهر سنة خمس وخمسين ومائة، فرجع إلى مصر وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته في التجويد، وكان حسن الصوت.

وتوفي ورش بمصر سنة (197 هـ) سبع وتسعين ومائة وولد بها في الوجه القبلي من أرض الصعيد سنة (120 هـ) مائة وعشرين.

ترجمة الإمام ابن كثير المكي وراوييه:

هو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري، نسبة إلى دارين موضع بالبحرين أو بني الدار أو إلى تميم الداري تابعي، مولى فارس بن علقمة الكناني، كان إمام الناس بمكة، لم ينازعه فيها منازع، ولذلك نقل عنه أبو عمر والخليل بن أحمد والشافعي. وكان فصيحاً بليغاً جسيماً أبيض اللون طويلاً أشهل يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار، وقيل: (من أراد التمام فليقرأ بقراءة ابن كثير).

وتوفي ابن كثير سنة (120) عشرين ومائة ومولده سنة (45) خمس وأربعين بمكة

وأول راوييه البرزي وهو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة وإليه ينسب، مولى بني مخزوم المكي، ومعروف بن عبد الله القسط وعلى شبل بن عباد على ابن كثير

توفي سنة 250 هـ وولد سنة 170 هـ.

وثانيهما قنبل وهو الشديد الغليظ أول من ألقى نبهه بيت مكة، ولي الشرطة بمكة، قرأ على أبي الحسن أحمد القواس على أبي الأخریط على إسماعيل وشبل ومعروف بن مشكان على ابن كثير.

توفي سنة 291هـ وولد سنة 195هـ

ترجمة الإمام أبي عمرو البصري وراوييه:

وهو زبان بن العلاء بن عمار أبو عمرو التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة توفي سنة 154هـ وولد سنة 68هـ.

وأول راوييه أبو عمر بن عمر بن عبد العزيز الدوري نسبة إلى دور موضع ببغداد بالعراق ومحلّه بالجانب الشرقي توفي سنة 246هـ وولد سنة 150هـ

وثانيهما أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السويسي مقرأ ضابط توفي سنة 261هـ وولد سنة 171هـ.
وكلاهما أخذوا القراءة عن أبي عمرو البصري بواسطة أبي محمد يحيى اليزيدي.

ترجمة الإمام ابن عامر وراوييه:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي بتثليث الصاد إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الأقرء بها كان إماما كبيرا وتابعيا جليلا أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز توفي سنة 18هـ وولد سنة 08هـ.

وأول راوييه هشام بن عمار الدمشقي إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة وكان فصيحاً علامة واسع الرواية توفي سنة 245هـ وولد سنة 153هـ أخذ القراءة عن ابن عامر بواسطة عراك بن خالد المرّي عن يحيى الذمّاري عن ابن عامر.

وثاني راوييه عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الدمشقي الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة الضابط المقرئ شيخ الإقرء بالشام وإمام جامع دمشق انتهت إليه مشيخة الإقرء بعد أيوب بن تميم، توفي سنة 242هـ وولد سنة 173هـ أخذ القراءة عن ابن عامر بواسطة أيوب التميمي عن يحيى الذمّاري عن ابن عامر.

ترجمة الإمام عاصم الكوفي وراوييه:

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم شيخ الإقرء بالكوفة وأحد القراء السبعة انتهت إليه رئاسة الإقرء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن. توفي سنة 127هـ وولد سنة 80هـ.

وأول راوييه شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الكوفي الإمام العَلَمَ راوي عاصم توفي سنة 193هـ وولد سنة 95هـ

وثاني راوييه حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي توفي سنة 180هـ وولد سنة 90هـ.
أخذوا القراءة مباشرة عن عاصم الكوفي.

ترجمة الإمام حمزة الكوفي وراوييه:

حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي الزيات أحد القراء السبعة وكان إماماً حجة ثقة قيماً بكتاب الله بصيراً بالفرائض عارفاً بالعربية حافظاً للحديث عابداً خاشعاً زاهداً ورعاً، توفي سنة 156هـ وولد سنة 80هـ.

أول راوييه خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي الإمام العلم أبو محمد البزار بالراء البغدادي وهو كذلك أحد القراء العشرة توفي سنة 229هـ ولد سنة 150هـ.

وثاني راوييه خلاد بن خالد أبو عيسى الصيرفي الكوفي إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ مجود ضابط متقن توفي سنة 220هـ، وولد سنة 119هـ.

وكلاهما أخذوا القراءة عن حمزة بواسطة عن سليم.

ترجمة الإمام الكسائي وراوييه:

علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي وكنيته أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات قال الجعبري قيل له لم سميت الكسائي قال لأني أحرمت في كساء وقيل لأنه كان لي حادثة سنة ببيع الكساء توفي سنة 189هـ وولد سنة 119هـ.

أول راوييه الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط للقراءة محقق لها توفي سنة 240هـ وولد سنة 119هـ.

وثاني راوييه أبو عمر بن عمر بن عبد العزيز الدوري نسبة إلى دور موضع ببغداد بالعراق ومحلّه بالجانب الشرقي توفي سنة 246هـ وولد سنة 150هـ وهو نفسه راوي أبي عمرو البصري. أخذوا القراءة مباشرة عن الإمام الكسائي.

ترجمة أشهر علماء القراءات

ترجمة الإمام أبي عمرو الداني:

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الأموي، القرطبي ثم الداني، المعروف في زمنه بابن الصيرفي، المالكي الإمام العلامة الحافظ، أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة 371هـ وتوفي سنة 444هـ.

شيوخه:

- أبو القاسم الخاقاني (ت402هـ) صاحب المنظومة الخاقانية في التجويد وهي أول منظومة في علم التجويد.
- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي، (مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان) (ت399هـ).
- أبو الفتح فارس بن أحمد الحمصي (ت401هـ).
- أبو الفرج محمد بن عبد الله النجاد (توفي في حدود400هـ).
- خاله أبو الفرج محمد بن يوسف المعروف بالنجاد (ت429).

تلامذته:

- ولده أحمد بن عثمان بن سعيد.
- الحسين بن علي بن مبشر.
- خلف بن إبراهيم الطليطلي.
- خلف بن محمد الأنصاري.
- أبو داود سليمان بن نجاح (وهو أجل تلاميذه قدرا).

أشهر مؤلفاته:

- التيسير في القراءات السبع.
- التحديد في الإتيان والتجويد.
- جامع البيان في القراءات السبع.
- مفردات القراء السبعة.
- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات.

ترجمة الأمام مكي بن أبي طالب القيسي:

هو أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين، ولد سنة 355هـ وتوفي سنة 437هـ.

شيوخه:

- أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون.

- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي ابن الشيخ المذكور سابقا.

- أبو القاسم عبد الله السقطي.

- أبي الحسن القادمي.

تلامذته:

- موسى بن سليمان اللخمي.

- أبو بكر محمد بن المفرج.

- محمد بن أحمد بن مطرف الكنائي.

أشهر مؤلفاته:

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وحججها وعللها.

- التبصرة في القراءات.

- تفسير مشكل إعراب القرآن.

- الهداية إلى بلوغ النهاية في التفسير.

- الإبانة عن معاني القراءة.

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة.

ترجمة الإمام ابن الجزري:

هو شيخُ القراءِ العالمةُ الثقةُ الإمامُ الحافظُ: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزريُّ الشهيرُ بابن الجزريِّ نسبةً إلى جزيرة ابن عمر؛ (تسمّى جزيرة "بُوطان" حالياً، وتقع في منطقة جنوب شرق الأناضول بتركيا، قربَ حدود العراق وسوريا). ولد سنة 751هـ وتوفي سنة 833هـ.

شيوخه:

- أبو محمد عبد الوهاب بن السلار.

- أحمد بن إبراهيم الطحان.

- أبو المعالي محمد بن أحمد اللبان.

- أحمد بن رجب.

- أبو يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي.

- أبو عبدالله محمد بن الصائغ.

تلامذته:

- ابنه أبو بكر أحمد بن محمد الجزري.

- إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي.

- عبدالدائم بن علي الأزهري.

- أبو الفتح محمد بن محمد بن علي المزري.

- نجيب الدين عبدالله بن قطب بن الحسن البيهقي.

أشهر مؤلفاته:

- منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه المشهورة بـ "المقدمة الجزرية".

- تحبير التيسير في القراءات العشر.

- النشر في القراءات العشر.

- منظومة طيبة النشر في القراءات العشر.

- منظومة الدرّة المضية في القراءات الثلاث.

- غاية النهاية في طبقات القراء.

- التمهيد في علم التجويد.